[247] وقال البحتري: إذا ما كان عندي قوت يوم * طرحت الهم عني يا سعيد ولم تخطر هموم غد ببالي * لأن غدا له رزق جديد وقال آخر: يفني البخيل بجمع المال مدته * وللحوادث والايام ما يدع كدودة القز ما تبنيه يهدمها * وغيرها بالذي تبنيه ينتفع وقال غيره: مالي أراك الدهر تجمع دائبا * البعل عرسك لا أبالك تجمع وقال آخر: وما المال والأهلون الا وديعة * ولا بد يوما أن ترد الودائع وقال آخر: أيا جامع المال وفرته * لغيرك إذ لم تكن خالدا فان قلت: أجمعه للبنين * فقد يسبق الولد الوالدا وان قلت: أخشى صروف الزمان * فكن من تصاريفه واجدا ولبعضهم: يا جامعا مانعا والدهر يرمقه * مدبرا أي باب عنه يغلقه وناسيا كيف تأتيه منيته * أغاديا أم بها يسري فتطرقه جمعت مالا فقل لي هل جمعت له * يا جامع المال أياما تفرقه المال عندك مخزون لوارثه * ما المال مالك الا يوم تنفقه أرفه ببال فتى يغدو على ثقة * ان الذي قسم الأرزاق يرزقه فالعرض منه مصون لا يدنسه * والوجه منه جديد ليس يخلقه ان القناعة من يحلل بساحتها * لم يلق في ظلها هما يؤرقه
